٦

اذ هو شيخ الصحابة وافضلهم على الاطلاق
ومن ذكر من افقته في الغار اشارة الى ذلك ايضا
والغار ثقب في اعلا جبل ثور على مسيرة نحو
ساعة من مكة دخله النبي صلى الله عليه وسلم
هو وابو بكر حين خرجا مهاجرين من مكة الى
المدينة فذهب المشركون في طلبهما واقتفوا
اثرهما حتى جاوا الى الغار فانقطع الاثر فجعلوا
يفتشون حتى قال بعضهم انظروا الى الغار
فقالوا ليس في الغار احد ولو نظروا دونه نظرة
لروهما فاشتد الكرب على ابي بكر رضي الله تعالى
عنه خوفا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انهم لو نظروا تحت اقدامهم لرونا
فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
فاعمى الله تعالى ابصارهم عنهما كما اعمى بصايرهم
قبل لما دخلا الغار بعث الله تعالى حمامتين
فباضتا على فم الغار والعنكبوت فنسجت عليه
حتى قال بعضهم ما بالكم بالغار ان العنكبوت
قد نسجت والحمام قد باض على فمه ولا يكون نسج
ولا بيض بعد دخوله ولذلك اشار صاحب البردة
بقوله ٥ وما حوى الغار من خير ومن كرم
٥ وكل طرف من الكفار عنه عمي ٥

فالصدق

فالصدق في الغار والصديق لم يرما ٥
٥ وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ٥
٥ خير البرية لم تنسج ولم تحم
قوله فالصدق اي صاحب الصدق وهو النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله لم يرما لم يبرحا ولم
ينفكا عنه ومعنى ارم احد وهذه عقيدة
عطف على جملة الحمد لله واسم الاشارة عايد على
العبارات المتعقلة ذهنا نزلها منزلة الحاضر
المحسوس بالبصر فاطلق عليها لفظ الاشارة
الموضوع لكل حاضر محسوس واختار اللفظ
الموضوع للقريب للتنبيه على انها قريبة التناول
سهلة الحصول ولذا افرد لكن مع انها في نفسها
عقايد كثيرة سنية نسبة الى السنا بالقصر
وهو النور يعني انها واضحة الدلالة على معانيها
سميتها الخريدة البهية الجملة صفة عقيدة
والخريدة في الاصل اللؤلؤة لم تثقب والبهية
نعت للخريدة والبها الضيا واستعار لها هذا
الاسم ليطابق الاسم المسمى ثم ذكر من نعوتها
ايضا ما يقتضي الرغبة في تناولها فقال وهي
لطيفة من اللطف وهو ضد الكثافة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1